

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : جاءت امرأة من الأنصار بابتدئين لها فقالت : يا رسول الله هاتان ابنتا فلان قُتِلَ مَعَكَ يومَ أُحُدٍ وقد استفَاءَ عَمَّهُما مالَهُما وميراثَهُما . أي استرجَعَ حَقَّهُما من الميراث وجعله فَيْئًا له وهو استفعل من الفَيْءِ . ومنه حديث عُمَرَ وفي . بها مُسَسَفَنَتِ نفسنا لأخذها نأى أي هَامَا زَهْمًا مُفِيءَةً تَتَنَايَاً ر فلقد : Bo الأساس : ويقال ما لَزِمَ أَحَدُ الْفَيْءِ إِلَّا من حُرْمِ الْفَيْءِ . ومن المجاز : تَفَيْسَاتُ بِفَيْئِكَ : التَّجَاؤُتُ إِلَيْكَ . انتهى . ونقل شيخنا عن الخفاجي في العناية في حواشي النحل : فاء الطَّلُّ : رَجَعَ لازمٌ يتعدَّى بالهمز أو التضعيف كَفَيْسَاتُهُ [وأَفَاءَهُ فَتَفَيْسَاتُهُ] هو وعدَّاه أبو تمامٍ بنفسه في قوله : . " فَتَفَيْسَاتُ طِلَّاهُ مَمْدُودًا قال : وهو خارج عن القياس وقال قبل هذه العبارة بقليل . وبقيَ على المصنِّف : فاء الطَّلُّ وقد أشارَ الجوهريُّ لبعضها فقال : فَيْسَاتُ الشَّجَرَةِ تَفْئِيئَةً وَتَفَيْسَاتُ أُنَا فِي فَيْئِئِهَا وَتَفَيْسَاتُ الطَّلِّ . انتهى . قلت : أي تَقَلَّصَتْ وفي التنزيل العزيز " يَتَفَيْسَاتُ طِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ " وَالتَّفَيْسُ تَفْعُلُّ من الفَيْءِ وهو الطَّلُّ بالعشِّيِّ وَتَفَيْسُ الطَّلِّ : رجوعُها بعد انتصاف النهار والتَّفَيْسُ لا يكون إِلَّا بالعشِّيِّ والطَّلُّ بالغداة وهو ما لم تَنْدَلِهِ الشَّمْسُ . وَتَفَيْسَاتُ الشَّجَرَةِ وَفَيْسَاتُ وَفَاءَاتُ تَفْئِيئَةً : كَثُرَ فَيْئُهَا وَتَفَيْسَاتُ أُنَا فِي فَيْئِئِهَا . وَفَيْسَاتُ الْمَرْأَةِ شَعْرُهَا : حَرَّكَتْهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ . وَالرَّيْحُ تَفْئِيئُ الزَّرْعِ وَالشَّجَرِ : تُحَرِّكُهُمَا . وفي الحديث " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَخَامَةِ الزَّرْعِ تَفْئِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هُنَا وَمَرَّةً هُنَا " وفي رواية " كَالْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ مَنْ حَيَّثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ تَفْئِيئُهَا " أي تحرَّكُهَا وتُؤْمِلُهَا يمينًا وشمالًا ومنه الحديث " إِذَا رَأَيْتُمُ الْفَيْءَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ - يعني الذِّسَاءَ - مَثَلُ أَسْنِمَةِ الْبُخْتِ فَأَعْلَمُوهُنَّ أَنْ لَا تُقْبِلَ لَهُنَّ صَلَاةً " شِدَّةَ رُؤُوسِهِنَّ بِأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ لكَثْرَةِ مَا وَصَلْنَ بِهِ شُعُورِهِنَّ حَتَّى صَارَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ مَا يُفْئِيئُهَا أَي يُحَرِّكُهَا خِيَلَاءً وَعُجْبًا . وقال نافعُ الْفَقْعَسِيُّ : فَلَائِنْ بَلَّيْتُ فَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّني ... غُصْنُ تَفْئِيئُ الرِّيحِ رَطِيبٌ وَتَفَيْسَاتُ الْمَرْأَةِ لزوجها : تَتَنَدَّتْ عَلَيْهِ وَتَكَسَّسَتْ رَتَّ لَهُ تَدَلُّلًا وَأَلْقَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ . من الفَيْءِ . وهو الرُّجُوعُ ويقال تَفْئِيَّاتُ بِالْقَافِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وهو تصحيفُ والصوابُ الفاءُ ومنه قولُ الراجز : .

" تَفَيَّـأَتْ ذَاتُ الدَّـلَالِ وَالْخَفَرِ .

" لَعَابِسِ حَافِي الدَّـلَالِ مُقَشَّعِرِ